

ورقة عمل بعنوان

سيناريو مقترح لإعداد معلمي اللغة الإنجليزية في

ضوء معايير NCATE

مقدمة ليوم دراسي بعنوان:
تجارب تربوية ميدانية فاعلة
مدرسة دار الأرقم الثانوية للبنات

اعداد

سمر مشرف العبادلة
مُحاضرة غير متفرغة بجامعة فلسطين

مقدمة

إن جميع الدول تولي اهتماماً خاصاً بإعداد المعلم وتطويره؛ فالمعلم هو صانع الأجيال، وقائد حركة التقدم والرقي، ومنذ عدة أعوام بدأ المتخصصون التربويون في وضع معايير عالمية خاصة بالمنظومة التعليمية يلتزم بها ويسير على نهجها كل من يريد التقدم والرقي، وأولت المعلم بنصيب وافر من هذه المعايير، فوضعت معايير لإعداده، واختياره. ولتحقيق الفاعلية والتجويد في إعداد معلم اللغة الإنجليزية ليكون مواكباً لطبيعة العصر والثورة العلمية ومتطلبات المجتمع الفلسطيني في واقعه ومستقبله في ضوء امكانياته المتاحة، ليكون ملماً بما يُستحدث في مجال التربية وعلى وجه الخصوص في مجال اللغة الإنجليزية بالصورة التي تمكنه من كشف جوانب القوة والعمل على تعزيزها وأوجه القصور والعمل على مواجهتها وإيجاد الحلول المناسبة لها بفعالية واعية.

وانطلاقاً من دور المعلم فإن على جميع المجتمعات أن تعيد النظر في برامج إعداد المعلمين لتواكب التطورات العلمية والعالمية والمستقبلية آخذة بأحدث ما توصل إليه العلم في مجال إعداد المعلم في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة التي تسعى لإعداد المعلم بشكل يتلاءم مع الدور المستقبلي المنوط به في الثورة المعرفية والتكنولوجية؛ ليمكن من أداء مهمته بكل كفاءة وفاعلية. (الشريف، 2006: 9)

لقد تغيرت وظيفة المعلم في عالمنا الحالي، وأصبح يتطلب ممارسة واعية للقيادة والبحث العلمي المستمر، وبناء الشخصية الإنسانية المبتكرة المبدعة، كما يتطلب من المعلم قدرات ومهارات في فن التدريس والارشاد والتوجيه، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال إعداد مميز وجيد للمعلم. (الاغبري، 2006: 5)

وقد أضاف برستور وآخرون (2002) أن إصلاح التعليم يتم عن طريق:

أ- الشراكة بين الكلية والمدرسة.

ب- استخدام التقنيات الحديثة في التعلم وذلك بجعل التقنيات من مكونات التعلم في برامج إعداد المعلمين.

ت- تضمين برامج إعداد المعلم الطرق المتعددة للتدريس/ التعليم في بيئات متعددة ، تعلم خبرات ميدانية مع معلمين ذوي خبرة.

فلقد أصبحت اللغة الإنجليزية ذات أهمية وخاصة بعد وقوع فلسطين تحت الانتداب البريطاني، وجعلت حيث أصبحت اللغة الانجليزية لغة أجنبية تدرّس بداية الصف الرابع في المدارس، ومن ثم توسعت وأصبحت تدرّس من الصف الاول. (أبو ليلة، ٢٠١٥:٢٣)

ومن خلال عمل الباحثة كمحاضرة ومشرفة تربوية في الجامعات الفلسطينية وجدت أن هناك ضعف في عملية اعداد معلمي اللغة الانجليزية واكد ذلك بعض الدراسات التي وضحت في نتائجها ان هناك قصور في عملية اعداد معلمي اللغة الانجليزية مثل دراسة ابو ليلة (٢٠١٥) ودراسة العتيبي والربيع (٢٠١٢) ودراسة الهاجري (٢٠١٢) ودراسة (Hendricks 2010) (هندريكس).

معايير إعداد المعلمين في الدول المتقدمة:

لقد خلصت العديد من الدراسات والبحوث والمؤتمرات إلي وجود جوانب قصور في برامج إعداد المعلم علي المستوي العربي والعالمي أدي إلي تدني مستوي أداء الخريجين، وأهم جوانب القصور هي : (الكثيري، ٢٠٠٤: ٧٦)

١- مازالت السياسة والفلسفة والأهداف والبرامج التعليمية تقليدية غير متجددة ومقرراتها غير حديثة .

٢-الخلل وعدم الترابط بين السياسات والفلسفة واستراتيجيات التعليم ، كما أن ارتباط مناهج التعليم العام بمناهج الإعداد ضعيف .

٣-المادة الدراسية لا تواكب مستجدات العصر .

فمن منطلق الايمان بدور مؤسسات إعداد المعلمين، وأهمية ضبط مستوى الجودة فيها، فإن هذا البحث سيلقي الضوء على العملية التي ينتهجها المجلس الوطني لاعتماد مؤسسات إعداد المعلمين (NCATE) The National Council for Accreditation of Teacher Education. في وضع معايير اعتماد معايير برامج الاعداد المهني للمعلمين وتنفيذها وتعديلها.

وهو مجلس غير ربحي وغير حكومي، تم إنشاؤه في عام (١٩٥٤) وهو الجهة الرئيسة المخولة لاعتماد المؤسسات التربوية في الولايات المتحدة الامريكية، وذلك لأن هدف المجلس هو إعداد المعلم أو من يعملون في المهن الأخرى في المدارس، حيث عرفت معايير المجلس في منتصف

التسعينات من القرن الماضي باسم خطوط إرشادية أو أدلة، ومن ثم أخذت اسم معايير ويتم مراجعتها كل سبع سنوات. (www.ncate.org)

معايير المجلس الوطني (الأمريكي) لاعتماد برامج إعداد المعلم NCATE:

وضعت NCATE ستة معايير لاعتماد برامج إعداد المعلمين وهي (المعرفة ومهارات واتجاهات الطلبة نحو المهنة، نظام التقويم والتقييم، الخبرات الميدانية والممارسات العيادية، التنوع، مؤهلات أعضاء هيئة التدريس وأدائهم ونموهم المهني، والإدارة والموارد) وتم الحديث عنهم بشيء من التفصيل:

١- المعرفة ومهارات واتجاهات الطلبة نحو المهنة: يجب على المؤسسات ان توفر المعرفة التكاملية والمهارات اللازمة للقيام بمهنة التدريس على اكمل وجه، وتعزيز الاتجاهات الايجابية نحو المهنة، وينبثق من هذا المعيار عدة نقاط وهي:

- فهم الطلبة المعلمين للمعارف والمهارات المهنية بشكل عام، وبمادة التخصص بشكل خاص.
- معرفة الطلبة المعلمين كيفية تعليم الطلبة، وكيفية تركيزهم على تعلم طلبتهم.
- معرفة مهارات الطلبة المعلمين لممارسة المهن المدرسية الأخرى.
- تركيز الطلبة المعلمين على تعلم طلبتهم من حيث الاهتمام بالأثار المترتبة على أفعالهم وقيموها وحللوها بدقة.

٢- نظام التقويم والتقييم: تمتلك المؤسسات نظاما للتقييم حيث تقوم بجمع المعلومات والبيانات حول عمليات تقويم وتحسين المؤسسة لأداء الطلبة، وينبثق من هذا المعيار عدة نقاط وهي:

- تمارس المؤسسات نظام التقييم بصورة منظمة، وتقوم بتقويم قدرة وفاعلية نظامها للتقييم.
- جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتقويمها بشكل منظم وشامل.
- استثمار البيانات والمعلومات لتحسين برامج إعداد المعلمين.

٣- الخبرات الميدانية والممارسات العيادية: تقوم المؤسسات بتصميم خبرات ميدانية بالتعاون مع شركائها من المدارس، وتنفيذها تحت إشرافها، بما يجعل الطلبة المعلمين قادرين على تطوير وتنمية مهاراتهم، ومعارفهم المهنية، وخبراتهم ورفع اتجاهاتهم نحو المهنة، وينبثق من هذا المعيار ما يلي:

- وجود تعاون متكامل بين الكلية والمدارس الشريكة.

• يتم تصميم وتنفيذ وتقييم الخبرات الميدانية والممارسات العيادية.

٤- **التنوع:** تقوم الكلية بتصميم وتنفيذ وتقييم خبرات تعليمية، وبرامج دراسية بحيث تساعد الطلبة على التعليم، وتعزيز الاتجاهات الايجابية، وطلب المعرفة والمهارات، وينبثق عن هذا المعيار عدة نقاط وهي:

- تصميم وتنفيذ وتقييم المناهج.
- العمل مع أعضاء متنوعي الخبرات.
- العمل مع مرشحين متنوعي الخبرات.
- العمل مع طلبة متنوعين بالمدارس.

٥- **مؤهلات أعضاء هيئة التدريس وأدائهم ونموهم المهني:** يمتاز أعضاء هيئة التدريس بمستوى عال من التأهيل العلمي وتجعلهم ذوي قذوة ممتازة للممارسات المهنية، وتكون لديهم العلم الوفير والخبرة الكافية في مجال التدريس، بحيث يكونوا قادرين على تقييم أنفسهم، وتقييم طلبتهم، وأن يتمتعوا بروح الزمالة والتعاون في تخصصاتهم، كما تقوم الوحدة بتقييم هيئة التدريس بشكل نظامي ومستمر، وتتبع عن هذا المعيار بعدة نقاط وهي:

- أعضاء هيئة التدريس المؤهلون.
- تمثيل أفضل الممارسات المهنية في التدريس.
- تمثيل أفضل الممارسات في العمل العلمي.
- تمثيل أفضل الممارسات المهنية في تقديم الخدمات.
- تقييم الكلية للأداء المهني لأعضاء هيئة التدريس.
- تيسير الكلية للنمو المهني.

٦- **الإدارة والموارد:** يوجد نظام إداري وقيادة تربوية مستقرة تتمتع بالسلطة الفعالة، ويوجد ميزانية كافية، ومجموعة من العمالة والإداريين والإمكانات والموارد ومصادر تكنولوجيا لتساعد في تقديم متطلبات المعايير القومية والمعايير المهنية، وينبثق عن هذا المعيار عدة نقاط وهي:

_ قيادة الكلية وسلطتها.

_ ميزانية الكلية.

_ العاملون.

_ تسهيلات الكلية.

السيناريو المقترح لإعداد معلمي اللغة الإنجليزية في ضوء معايير (NCATE)

١- السيناريو المرجعي (الواقعي أو الامتدادي أو الخطي):

ينطلق سيناريو الوضع القائم أو السيناريو الامتدادي أو المرجعي من خلال سيطرة الوضع القائم في عملية اعداد المعلمين، والتسليم بالأوضاع الفلسطينية الناتجة عن الانقسام بين الاطراف الفلسطينية وتفاقم التحديات التي تواجه المنظومة التعليمية من قلة الموارد المادية وضعف الميزانيات، وعلى الرغم من ذلك هناك محاولات لوزرة التربية والتعليم العالي الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني بوضع خطط استراتيجية تلائم تطوير العملية التعليمية والارتقاء بالمعلم، وعليه يمكن وصف السيناريو المرجعي على النحو التالي:

أ. الافتراضات التي يقوم عليها السيناريو المرجعي:-

- ١- خوف القيادات التربوية ومديرية التربية والتعليم من إحداث تغيير جذري قوي في عملية اعداد معلمي اللغة الانجليزية بشكل عام ونموه مهنيًا.
- ٢- قلة وعي مديريات التربية والتعليم والقيادات التربوية بالمعايير المهنية الحديثة التي يجب توافرها بمعلمي اللغة الانجليزية .
- ٣- قلة الاستفادة من التقدم التكنولوجي والتقني ومظاهره المختلفة في تطوير النظام التعليمي، وغياب الخطط الاستراتيجية الخاصة بتدريب معلمي اللغة الانجليزية.
- ٤- قصور في برامج اعداد معلمي اللغة الانجليزية في استخدام نماذج معاصرة في برامج اعداد معلمي اللغة الانجليزية مثل نموذج (NCATE) لإعداد المعلمين.

ب. مبررات إعداد السيناريو المرجعي :

هناك العديد من المبررات لإعداد سيناريو مرجعي وهي:

- ١- غياب السياسات الوطنية المتعلقة بإعداد وتدريب معلمي اللغة الانجليزية.
- ٢- قلة الميزانية المترتبة على قلة التمويل المقدمة لوزارة التربية والتعليم المخصصة لتطوير معلمي اللغة الانجليزية مهنيًا .

٣- صعوبة إحداث تغيير جذري في التطوير المهني لمعلمي اللغة الانجليزية في ضوء الحصار والانقسام الفلسطيني الراهن.

٤- ضعف متابعة المختصين التربويين والخبراء للمستجدات التربوية الحديثة في العالم.

ج. التدايعات المحتملة للسيناريو المرجعي:

١- نفور معلمي اللغة الانجليزية من البرامج التدريبية في ظل عدم توافر أنظمة تحفيزية ومراعاة الوقت في تنفيذ التدريب.

٢- استمرار مديريات التربية والتعليم بعمل دورات تدريبية لمعلمي اللغة الانجليزية تفتقد التطور التكنولوجي واستخدام البرامج والتطبيقات الحديثة.

٢- السيناريو الاصلاحى :

يوضع السيناريو الاصلاحى لعلاج المشكلات ومواجهة التحديات التي تواجه عملية اعداد معلمي اللغة الانجليزية التي تقوم بالتطوير المهني للمعلمين وذلك في حدود الواقع، بمعنى إجراء تحسينات واصلاحات على عملية اعداد معلمي اللغة الانجليزية، ويمكن وصف ذلك السيناريو على النحو الآتي:

أ. الافتراضات التي يقوم عليها السيناريو الاصلاحى

١- الحفاظ على الهوية الاسلامية والقيم المجتمعية السائدة في فلسطين مع الانفتاح على المتغيرات الجديدة.

٢- محاولة استثمار الشخصيات الاعتبارية ورجال الأعمال في دعم مراكز التدريب التربوي بالأجهزة التكنولوجية الحديثة المناسبة لتطوير اعداد معلمي اللغة الانجليزية.

٣- الاستعانة بخبراء من الجامعات الفلسطينية في وضع برامج تدريبية لإعداد معلمي اللغة الانجليزية متزامنة مع التطور التكنولوجي السريع.

٤- محاولة الاستعانة بنماذج بعض الدول المتقدمة في عملية اعداد معلمي اللغة الانجليزية واخذ ما يمكن تطبيقه على ارض الواقع .

٥- يفهم المعلم المفاهيم الرئيسية للغة الانجليزية، وأساليب التحقق منها وأسس ما يُعلمه، وهو يستطيع أن يخلق خبرات تعلم تجعل من هذه الجوانب من الموضوع أو تلك مفيدة للطلاب.

٦- تدريب معلمي اللغة الانجليزية على كيفية استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة لتشجيع الطلاب على التفكير الناقد وحل المشكلات والأداء الماهر.

ب. مبررات إعداد السيناريو الإصلاحي :

- ١- محاولة انشاء جيل واعي ومتعلم ومتقن للغة العلم والتكنولوجيا اللغة الانجليزية.
- ٢- مواجهة المشكلات والصعاب والتحديات التي تواجه عملية اعداد معلمي اللغة الانجليزية.
- ٣- مواكبة التقدم العلمي الكبير والسريع في العلوم التربوية ودمج التكنولوجيا في جميع أركان العملية التعليمية.
- ٤- اهتمام مديريات التربية والتعليم بتطبيق اللامركزية في اتخاذ القرارات واعداد البرامج التدريبية لمعلمي اللغة الانجليزية.

ج. التداعيات المحتملة للسيناريو الإصلاحي

- ١- ضرورة توفير مختبرات ثقافية لتدريب معلمي اللغة الانجليزية اثناء عملية اعدادهم لممارسة العادات اللغوية التعبيرية حتى يتمكنوا من مزجها فعلياً في عمق ثقافتهم.
- ٢- تدريب معلمي اللغة الانجليزية على اتقان مهارات التقييم وفق معايير (NCATE)
- ٣- تدريب معلمي اللغة الانجليزية على ابتكار طرق تدريس حديثة وغير تقليدية.
- ٤- تدريب معلمي اللغة الانجليزية على مهارات التواصل اللفظي، وغير اللفظي، ووسائل التواصل التقنية ليعزز الاستفسارات النشطة، والتعاون، ودعم التفاعل داخل الفصل.
- ٥- تحفيز معلمي اللغة الانجليزية على ضرورة تعزيز العلاقات مع الزملاء في المدرسة، والآباء، وآخرين في المجتمع ليدعم تعلم الطلاب ويجعله أكثر متعة.
- ٦- تدريب معلمي اللغة الانجليزية على ان يكون مشارك تأملي ويقوم باستمرار تأثير الاختيارات والأحداث على الآخرين (الطلاب - الآباء - وغيرهم من الزملاء في المهنة).

المراجع:

١. أبو ليلة، حسين (٢٠١٥) واقع أداء معلمي اللغة الانجليزية في ضوء الاتجاهات المعاصرة- دراسة تقويمية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر - غزة.
٢. الأغبري، بدر سعيد (٢٠٠٦)، تصور مقترح في إعداد هيكله كليات التربية في الجامعات اليمنية، أصدرها المجلس الاعلى لتخطيط التعليم، اليمن.
٣. الشريف، فهد (٢٠٠٦) بناء خطة استراتيجية قائمة على الكفايات لإعداد معلم اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، السعودية.
٤. الكثيري ، راشد بن حمد (٢٠٠٤) ، " رؤية نقدية لبرامج إعداد المعلم في الوطن العربي، المؤتمر العلمي السادس عشر ، تكوين المعلم ، جامعة عين شمس ، المجلد الأول ، يوليو ٢١-٢٢ ، القاهرة.

5- NCATE. (2001).Standards for professional development schools.

USA. Broadbent, F., & Cruickshank, D. (1965).The identification and analysis of problems of first year teachers (ERIC Document Reproduction Service No. ED013786).

6- Pristor, V. ; Kinzer, S. ; Lapp, S. ; Ridener, B. (2002).Teacher Education Alliance: A Model Teacher Preparation Program for the 21st Century. Education, 122(4).

7- www.ncate.org